



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN. NAHAR  
Date : 20.2.92  
Photo No. : 238

## تحصين الشمال

للخمس التصرف الروسي في ما يخص العلماء العاطلين عن العمل كما في موضوع السلاح النووي الموروث من الاتحاد السوفياتي بجملة واحدة: ادفعوا، والا ما نكنا من ضمان استعمالات الآلة العسكرية. ما المصلحة الاميركية، فهي تتجاوز ارادة منع انتشار الاسلحة النووية في العالم الثالث.

وفي اي حال، تثبت تجربة العراق انه من الممكن تطوير برنامج نووي من دون االكال على يد اجنبية. ويقر كثيرون من الخبراء بانه يستحيل على المدى المتوسط منع عدد من دول العالم الثالث من اجتياز ما يسمى "العتبة النووية" وانه لا بد من التخطيط للمرحلة المقبلة، تعطيل مفاعيل هذا التقدم بواسطة الوسائل الدفاعية التي لحظها برنامج "حرب النجوم".

وهنا تكمن الفائدة الكبرى من تأسيس المركز الدولي للعلم والتكنولوجيا الذي تم الاتفاق عليه في موسكو، حيث ان العلماء الروس يستطيعون تقديم مساهمة مهمة في الجهود الاميركية. فهم يقدمون في مجال تقنيات الفضاء التي تتطلبها "حرب النجوم". اي ان الولايات المتحدة استطاعت، عبر هذا الاتفاق بتمويل اوروبي في المقام الاول، مضاعفة طاقتها العلمية وتاليا العسكرية، في اتجاه تحصين "الشمال" ضد اي تقدم نووي.

سمير قصير

روجت الصحافة الغربية، منذ زوال اتحاد السوفياتي، لمسلسل افلام رعب جديدة بعنوان "حجرة الادمغة النووية". كثرت في الاسابيع الماضية سيناريوات حول هذا الموضوع ومؤداها احد : ان الكفايات البشرية الهائلة التي اكمها الاتحاد السوفياتي في مجال صناعات الحربية خصوصا في علمي الذرة والصواريخ تبحث عن فرص عمل جديدة، تكاد تكون معروضة للبيع. وكان خوف ثاب السيناريو كافة ان تبادل بعض دول العالم الثالث الى اقتناء هذه الكفايات بالمفرق فتجعل منها جسرا لعبورها الى عصر النووي.

لا ندري اذا كانت احدى دول العالم الثالث قد سعت الى توظيف العلماء الروس ولكن ما نعرفه منذ زيارة وزير الخارجية الاميركي السيد جايمس بايكر موسكو قبل ايام ان الجهاز العلمي السوفياتي كان فعلا معروضا للبيع، وان الولايات المتحدة اشترته بالجملة. وبذلك يكون قد تبدد بلحظة الكابوس الذي نترعه الغرب لنفسه. بل تدل بساطة نطل الذي ابتكره بايكر، والسرعة التي لم بها الاتفاق، على كم كان الكابوس ضخما.

ولعل التضحيم هو نتيجة تقاطع بين مصلحة الاميركية ورغبة روسية في ابتزاز الغرب اصبحت معهودة. ويمكن